

حلية الابرار

[233] مجاهداً ، وبالليل ساهرا مكابداً ، ثم هذا فطورك ، فقال عليه السلام: علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها (1) 20 - وقال الاحنف (2) بن قيس: دخلت على معاوية فقدم إلى من الحلو والخامض ما كثر تعجبنى منه ، ثم قدم الوانا ما ادرى ما هو فقلت: ما هذا ؟ فقال: مصادر بن البط محشوة بالملح ، قد قلى بدهن الفستق ، وذر عليه الطبرزد ، فبكيت ، فقال: ما يبكيك ؟ فقلت: ذكرت عليا عليه السلام بينا انا عنده فحضر وقت افطاره ، فسألني المقام إذ دعا بجراب مختوم ، فقلت: ما هذا الجراب ؟ قال: سويق الشعير ، فقلت: خفت عليه ان يؤخذ أو بخلت به ؟ قال: لا ولا احدهما لكنى خفت ان يليته الحسن والحسين عليهما السلام بسمن أو زيت ، قلت: محرم هو ؟ قال: لا ولكن يجب على ائمة الحق ان يقتدوا بالقسم من ضعفة الناس ، كيلا يطغى الفقير فقره ، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله. 21 - العرنى: وضع خوان من فالودج (3) بين يديه فوجا (4) باصبعه حتى بلغ اسفله ، ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ (5) باصبعه وقال: طيب طيب وما هو بحرام ، ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها . وفى خبر عن الصادق عليه السلام انه مد يده إليه ثم قبضها ، فقليل له في ذلك ، فقال: ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم ياكله قط ، فكرهت ان اكله . وفى خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له: اتحرمه ؟ قال: لا ، _____ (1)

المناقب لابن شهر اشوب ج 2 / 98 - وعنه البحار ج 40 / 325. (2) الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المنقرى التميمي المتوفى سنة (72) هـ . (3) الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. (4) وجاه: ضربه. (5) تلمظ: تذوق.
